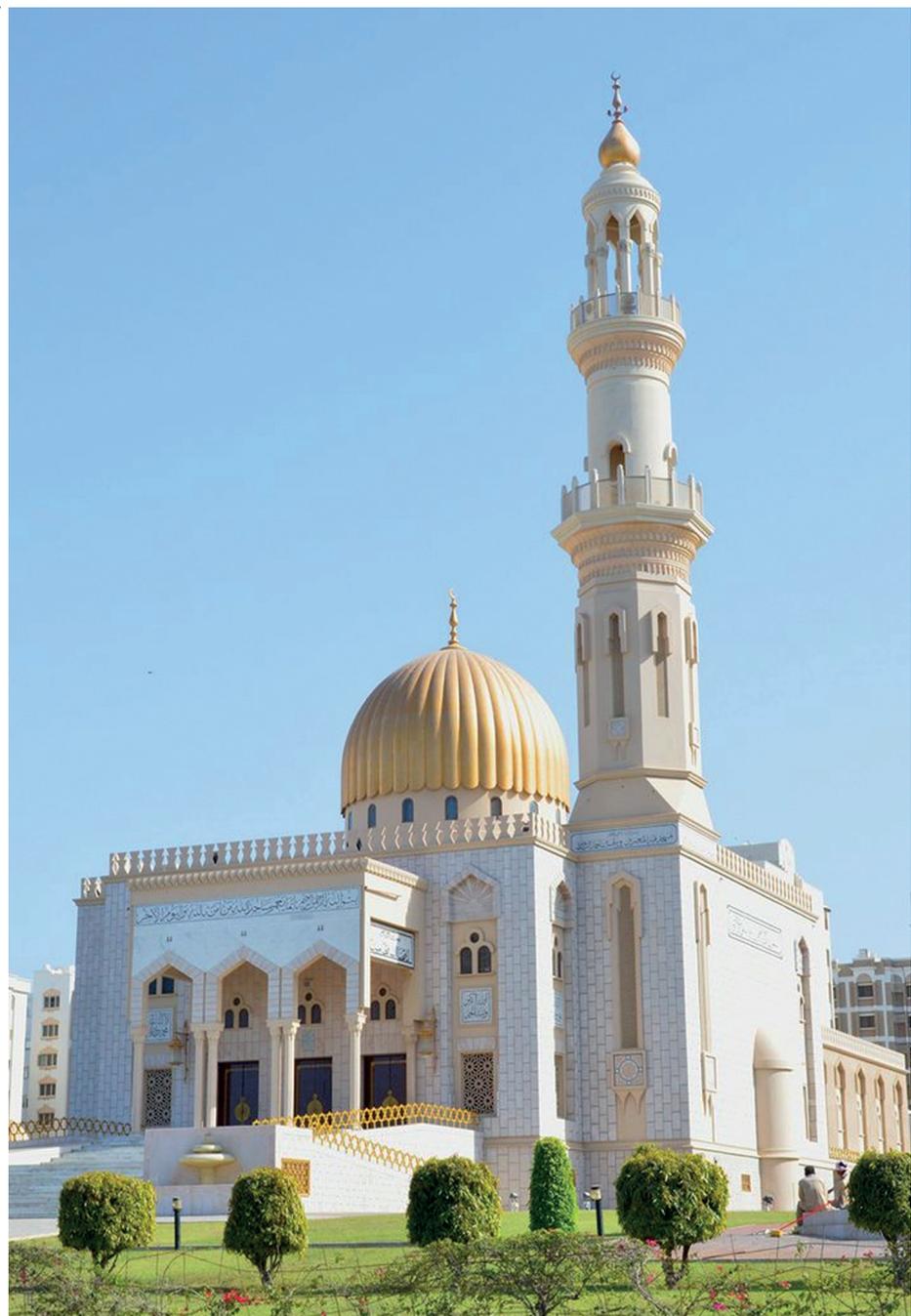


DISCOVER  
— ITS BEAUTY —

الجزء الثالث

أبجديات  
الإسلام

دكتور / ناجي إبراهيم



## أجديات الإسلام

يُخبرنا الإسلام أن السبيل إلى الفوز بحياة سعيدة راضية لا تنتهي لها هو الإيمان بالله الواحد الحق، وبرسوله محمد ﷺ خاتم الأنبياء.

يَبْدَأُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَأَنْبِيَآئِهِ لَا يَضْمَنُ -وَحْدَهُ- لِلْمَرْءِ طَمَآنِينَةَ النَّفْسِ وَالسَّعَادَةَ وَالنَّجَاةَ!

بل يجب عليه أن يحقق مراد الله؛ بأن يعبدَه وحده ويطيع أوامره، ويعمل الصَّالِحَاتِ. والله ﷻ أخبرنا في القرآن الكريم عن المغفرة والثواب، والجنة التي أعدّها للذين آمنوا وعملوا الصالحات؛ حيث يقول الله ﷻ:

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٢].

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٩].

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧].



## معنى الإسلام

إن المقصود بالإسلام هو الاستسلام لإرادة الله الواحد الحق؛ لذا كان الإيمان بوحداية الله ﷻ وعبادته وحده لا شريك له، وطاعة أوامره؛ هو جوهر الرسالة التي بعث بها الله جميع رسله وأنبيائه. وتشير هذه الكلمة "الاستسلام" إلى معنى كلمة "الإسلام" في اللغة العربية.

تلك كانت الرسالة التي أمر جميع الرسل والأنبياء بتبليغها، فلا بد إذن من أن دينهم دين واحد! ويقرر القرآن أن الإسلام (التسليم لله) هو الدين الحق لآدم وحواء وذريتهما في الأرض إلى يوم القيامة. وقد ورد في القرآن ما يلي:

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِّرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١].

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣].



## معنى الإسلام (متابعة)

﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نَفَرِقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٦].

وجدير بالملاحظة أننا نجد معنى كلمة الإسلام قد ورد أيضاً في العهد القديم؛  
حيث يقول:

- اسْتَسْلِمَ إِلَى اللَّهِ، وَتَصَاحَ مَعَهُ فَيُصِيبُكَ خَيْرٌ. (أيوب، ٢٢ : ٢١)
- فَاحْضَعُوا لِلَّهِ. (يعقوب، ٤ : ٧)

وكما علمنا الإسلام أن مجرد الإيمان بالله مع ترك العمل الصالح الطيب لا يكفي للفوز بالنجاة وحياة الخلد في الجنة، يؤكد العهد القديم المعنى نفسه؛  
حيث يقول:

- أَنَا الرَّبُّ أَفْخَصُ نِيَّاتِ الْقُلُوبِ وَأَمْتَحِنُ مَشَاعِرَ الْبَشَرِ، فَأُجَازِي الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طَرَفِهِ، بِحَسَبِ ثَمَرَةِ أَعْمَالِهِ. (إرميا، ١٧ : ١٠)
- تَرُونَ إِذْنًا أَنَّهُ بِالْأَعْمَالِ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ، لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ؛ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ يَدُونُ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا يَدُونُ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ. (يعقوب، ٢ : ٢٤-٢٦)

الإيمان بالله  
الإله الواحد الحق



## المسلمون المترزمون

المسلمون في واقع الأمر يقرنون إيمانهم بالله بالعمل الصالح، فهم يطبقون ما جاء به عيسى ومحمد ﷺ وجميع الرسل ﷺ كما علمها وطبقها هؤلاء الرسل من قبلهم؛ كالإيمان بالله الواحد الحق، والصلاة، والركوع، والسجود، والصيام، وإخراج الزكاة والصدقات، وتقديم مشيئة الله (أي قول إن شاء الله)، ويحيون أنفسهم بتحية عيسى وجميع الأنبياء، وهي: "السلام عليكم".

وما هذه إلا بعض الأمثلة ذات الدلالة الواضحة على حقيقة ذلك الدين العظيم الجميل ووحدته وعالميته، الذي هو دين جميع أنبياء الله: هو الإسلام (الاستسلام والانقياد لله).

ومن الناحية العملية، فعلى المسلم وكل من يرغب في اعتناق الإسلام، أن يؤمن بأركان وأصول الإيمان في الإسلام.





## أركانُ الإيمانِ الستَّةُ

(١) الإيمان بالله: ويشمَلُ الإيمانَ بوجود الله، ووحدانِيته، وربوبيته، وأسمائه وصفاته الفريدة، وأنه لا معبودَ يستحقُّ العبادةَ بحقِّ سواه ﷺ.

وقد حدثنا الإسلام، وحدثنا النبي محمد ﷺ عن أسماء الله الإله الواحد الحق وصفاته، ورغم ذلك ستبقى عقولنا قاصرة عن إدراك عظمة الله ﷻ ولكن كلما زادت معرفتنا بالله عظم حُبنا وخشوعنا له.

ولله الأسماءُ الحسنى والصفاتُ العُلى، ومنها: أنه هو الله (اسم الإله)، الرب الذي لا معبود بحق إلا هو، الرحمن، الرحيم، الخالق، الملك، القدوس، الطيب، المبین، السلام، الحكم، العليم، البصير، السميع، العظيم، الغفور، العلي، الودود، الرؤوف، الرزاق، الحق. وقد قال النبي محمد ﷺ: "إنَّ الله جميلٌ يُحِبُّ الجمالَ".

(٢) الإيمان بملائكة الله: الذين خلقهم الله حمده وطاعته وتنفيذ أوامره.

(٣) الإيمان بكُتُب الله: ومنها كلام الله المنزل على إبراهيم، وداود، وموسى، وعيسى.

والقرآن الكريم هو آخر ما نزل من كلام الله الحق الثابت، أنزله الله إلى النبي محمد ﷺ.

(٤) الإيمان برُسل الله وأنبيائه: ومنهم آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، ويحيى، وعيسى، ومحمد ﷺ.

والمسلم الحق هو من يؤمن بموسى وعيسى وسائر الأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله، الإله الواحد الحق الخالق.



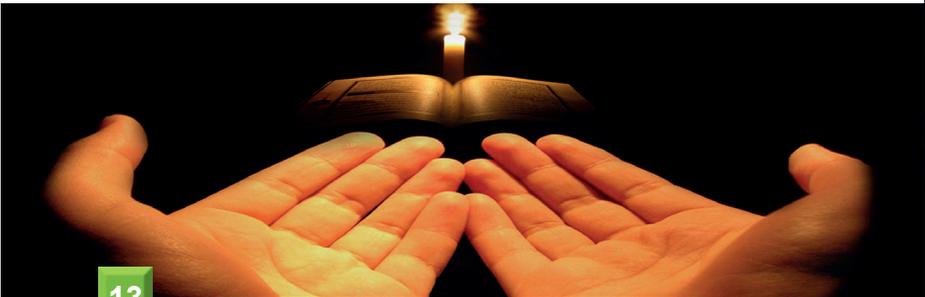
## أركان الإيمان الستة (متابعة)

٥) الإيمان باليوم الآخر: وهو يومُ القيامةِ والحساب، وفيه سيحكمُ الله بين الناس كل بحسبِ إيمانه وعمله؛ فمن آمن بالله وعمل صالحًا؛ سيدخلُ الجنةَ خالدًا فيها، ومن لم يؤمن بالله ورسله ولم يعمل صالحًا وعصى ربه فسيلقى في جهنم - اللهم أجرنا من النار وارزقنا جنة الخلد-.

٦) الإيمان بالقدر الذي كتبه الله بعلمه المطلق بكل الأشياء.

إنَّ الإيمانَ بالقضاء والقدر يجعل المؤمنين يتقون بالله؛ فهم راضون مطمئنون بكلِّ ما يقضيه الله ويقدره عليهم من سرِّاء أو ضرِّاء. إنَّ المؤمنين بالله وقضائِهِ يجاهدون الشعور بالقنوط واليأس وفقدان الأمل عندما تُصيبهم الأزمات أو الصعاب؛ بل يحاولون جهدهم إصلاح الحال بالتوجه إلى الله سائلين العون والأجر.

هذا الإيمان الجميل بالله وقضائِهِ يمنح المسلمين الطمأنينة والراحة والرضا رغم كل ما يصيبهم من محن أو بلاء، وحتى في ظل ما يتعرضون له من اعتداء، وغزو، واحتلال، واستغلال لأرضهم ونفطهم وثرواتهم، وما يمارس ضدهم من ظلم وتحييز وتمييز وتشويه؛ فإنهم لا يفقدون هذا الشعور بالإيمان.





## أركان الإسلام الخمسة

يُبيّن لنا الإسلام أنّ الإيمان لا بد أن يتبعه عمل، وفضلا عن أهمية العمل الصالح بوجه عام، فإنه يجب على المسلم وعلى كل من لديه الرغبة في اعتناق الإسلام أن يعمل بمقتضى أركان الإسلام الخمسة. وهذه الأركان هي:

(١) شهادة الإيمان: وهي قول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

وهذه الشهادة يسيرةُ العبارة هي المدخل إلى الإسلام.





## أركان الإسلام الخمسة (متابعة)

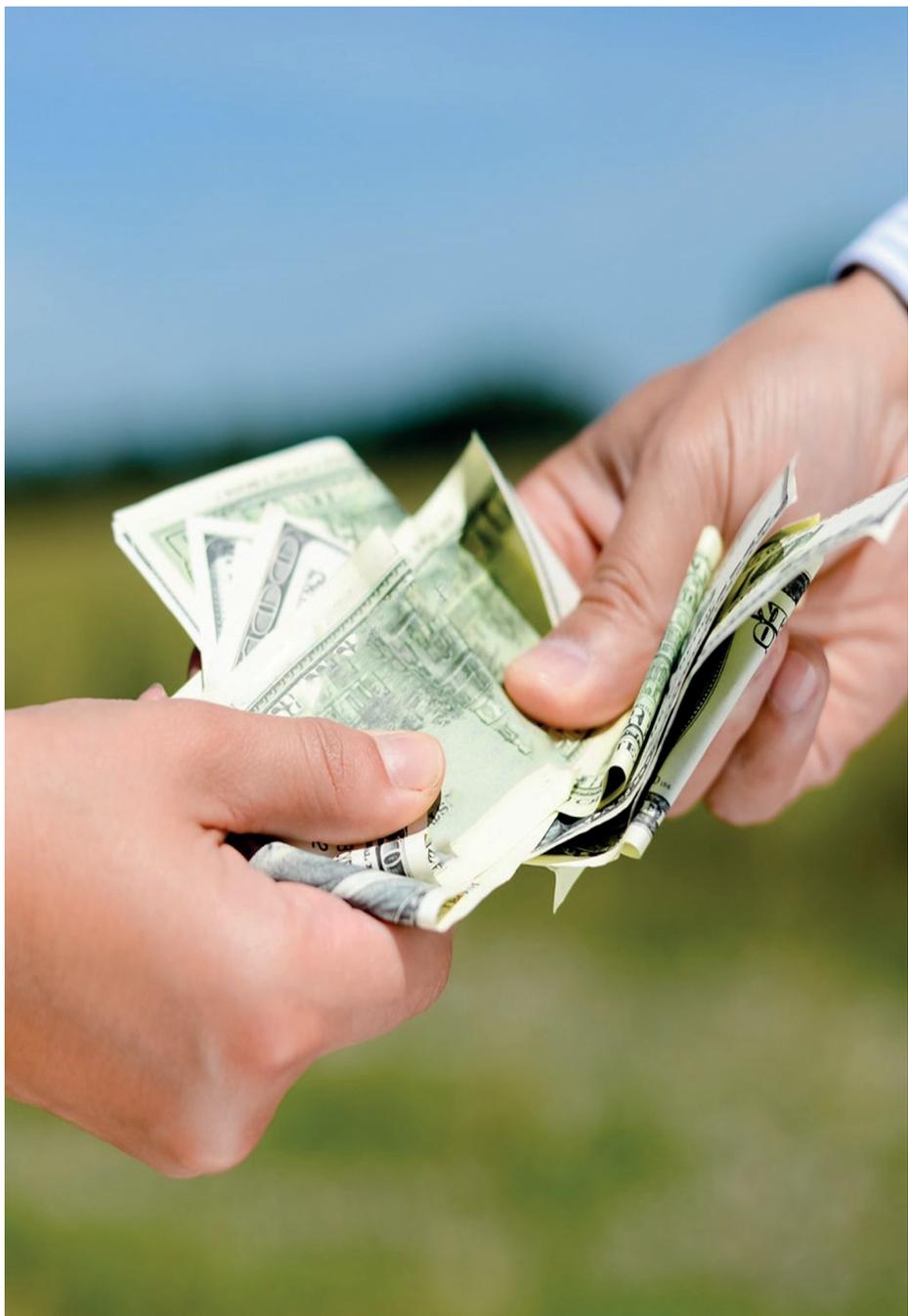
٢) الصَّلَاة: وهي أداء الصلوات الخمس المفروضة كلَّ يوم، وقوامها: القيام، والركوع، والسجود، وقراءة آيات من القرآن الكريم، وحمد الله، وذكره، وطلب الرحمة والمغفرة والجنة من الله.

يكنُّ جمال الصلاة وأثرها القوي فيما تجلبه لنا من شعور بوضوح الروح والأمان، والدعم، إضافة إلى ما تجلبه من راحة، وسكينة، ورضا لأرواحنا، وعقولنا وقلوبنا. كما أن تعاقب الصلوات آناء الليل وأطراف النهار يجعلنا دائماً ذاكرين لله.

ومما يُضاف في بيان جمال الصَّلَاة حقيقة أن أنبياء الله (ومنهم آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد) كانوا يصلُّون ويسجدون لله الواحد الحق؛ وهذا يدلُّ على أن المسلمين متبعون لهدي أنبياء الله ورسله ﷺ.

ليس هذا فحسب؛ بل هناك مفاهيم ودروس جميلة أخرى نتعلَّمها من الصَّلَاة، ومنها على سبيل المثال: حبُّ الله، والخضوع والتسليم له، والتضرع إليه، والوحدة والمساواة، والإخلاص، والصبر، والتواضع، والخشوع.

والحقيقة أن الصلاة بخشوع، وذكر الله، والاستغفار، ومناجاة الله وحده؛ كلها مفاتيح عظيمة وبالغة الأثر في الحصول على الطمأنينة والسكينة وراحة النفس.

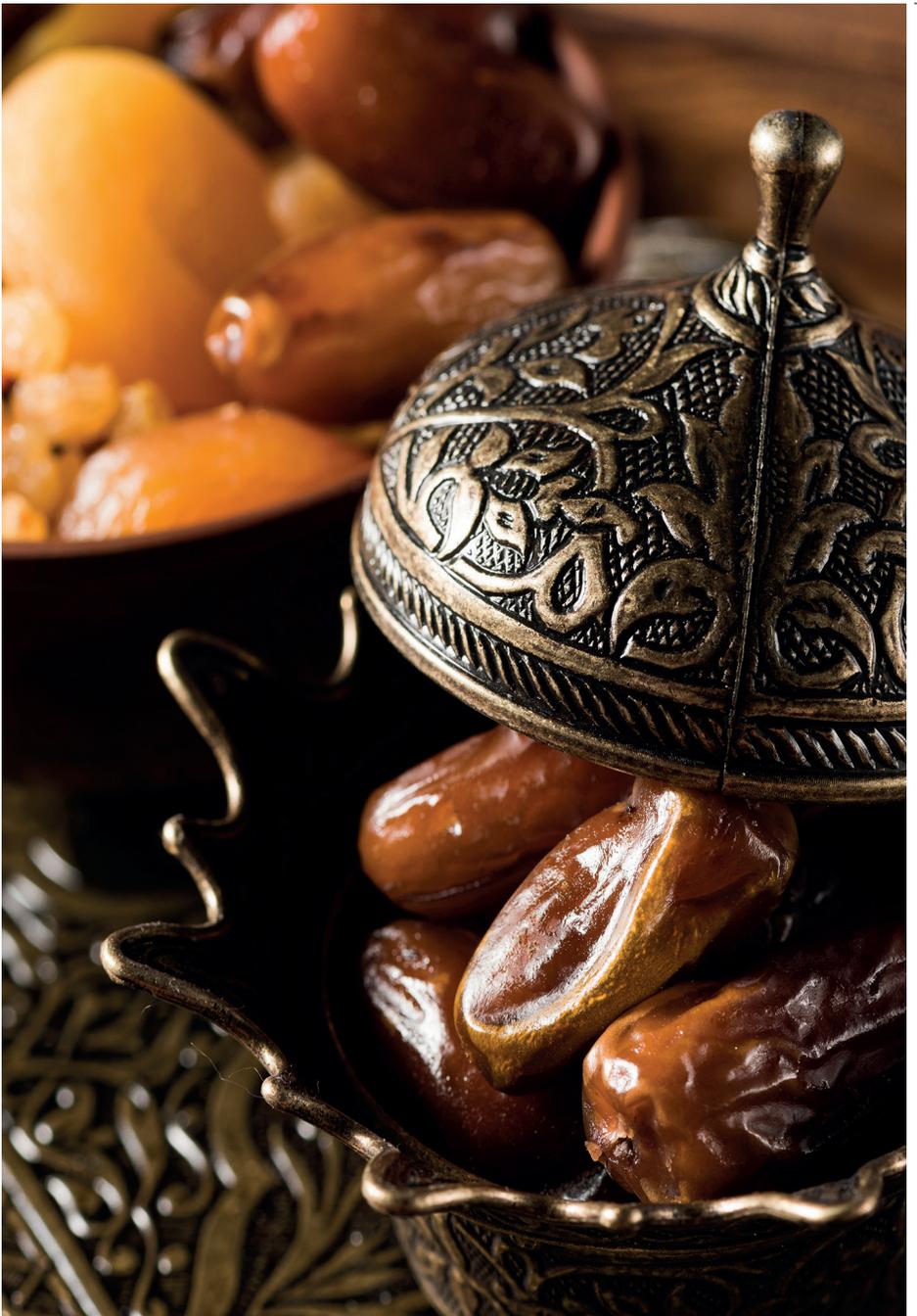


## أركان الإسلام الخمسة (متابعة)

٣) الزكاة: وهي الزكاة المفروضة على المال، وتُعطى للفقراء والمحتاجين. والزكاة تُطهر الأموال والممتلكات، وتُزكي الأنفس من الشح والبخل.

تُعَلِّمنا الزكاة الاهتمامَ والمشاركة، مما يمدُّ جسورًا قويةً من الحبِّ والاحترام المتبادل بين الغنيِّ والفقير، وهي تُنمي روح التكافل والتآخي والمساعدة والتعاون في المجتمع ككل.





## أركان الإسلام الخمسة (متابعة)

٤) الصَّوْمُ: هو الامتناع عن الطعام والشراب والجماع من وقت طلوع الفجر حتى غروب الشمس طوال أيام شهر رمضان المبارك، وللصوم فوائد ودروس جميلة منها:

- الفوائد الروحية: الصَّيَامُ يُنَمِّي التَّقْوَى والإِخْلَاصَ، وشهر الصوم (رمضان) مَوْسِمٌ عَظِيمٌ لِلحَصُولِ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَمَغْفِرَتِهِ، وَالعِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَالْفَوْزِ بِجَنَّةِ الحُلْدِ.

- الفوائد الأخلاقية والوجدانية: في مدرسة رمضان ندرك ونجرب شعور الجوع والعطش الذي يجربه الملايين من النَّاسِ فِي أَجْزَاءٍ مُتَفَرِّقَةٍ فِي العَالَمِ رَغْمًا عَنْهُمْ، وتلك التجربة تُحْتَنَى عَلَى المِشَارَكَةِ والعِطَاءِ، والشُّعُورِ بِالآخَرِينَ، والتواضع والكرم والإحسان للغير.

- الفوائد التربوية: يعلمنا الصوم الكثير من الدروس التربوية، منها: أن تغيير العادات السيئة أو تركها بالكلية أمر ممكن؛ مثل الإسراف في الطعام والشراب. والصوم يهذب سلوك المرء ويدربه على الصبر وضبط النفس. وإضافةً إلى ذلك، فإنه يذكرنا بصيام أنبياء الله، ومنهم محمد، وموسى، وعيسى... وغيرهم من الأنبياء والرسل ﷺ جميعًا.

- الفوائد الصَّحِيحِيَّة: يتخلص الجسم خلال عملية الصوم من الدهون الزائدة والسموم. والأطباء وخبراء التغذية يوصون بالصوم ويصفونه بـ: (حارق الفضلات)، و(العلاج الوقائي)؛ حيث إن الصَّوْمَ علاجٌ جيّد للكثير من الأمراض.



## أركان الإسلام الخمسة (متابعة)

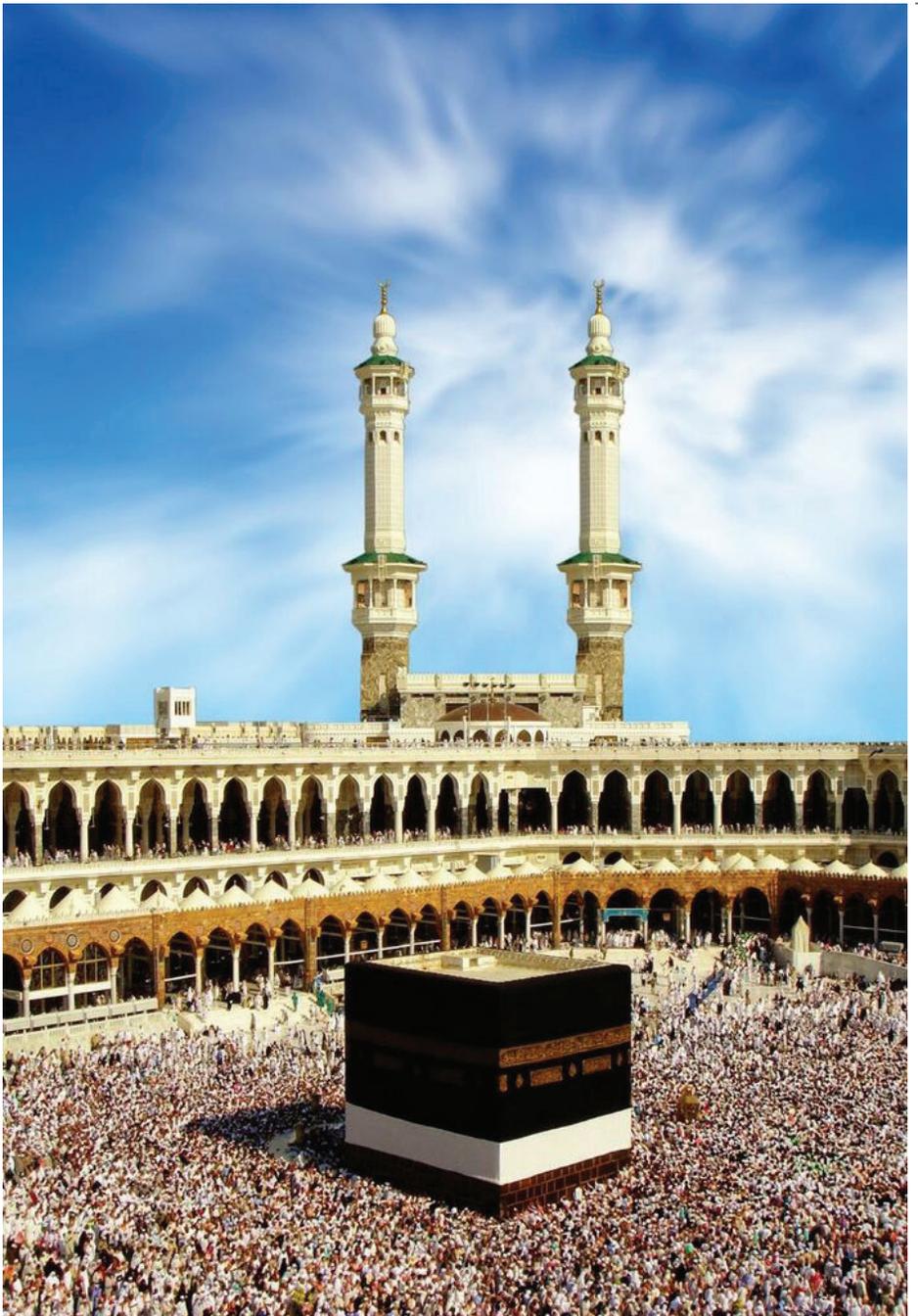
٥) الحجُّ: يُقصد به الذهابُ إلى مَكَّةَ المُكرَّمةِ لأداءِ المناسكِ في موسمِ الحجِّ، وهو فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ، مرَّةً واحدةً في العمر، بشرطِ الاستطاعةِ البدنيَّةِ والعقليةِ والماليةِ.

وفي الحجِّ -مثل باقي أركان الإسلام- فوائدٌ ومحاسنٌ وجوانبٌ تربوية جميلة كثيرة، منها:

أنَّ الملايينَ مِنَ المؤمنينِ مِنَ الوانِ وأجناسِ وأماكنٍ مختلفةٍ مِنَ العالمِ يُلبُّونَ دعوةَ إبراهيمَ ﷺ الذي يرتبط -هو وزوجته هاجر وابنه إسماعيل ﷺ- بالكثيرِ من مناسكِ الحجِّ. كما أنَّ هناك مبادئٍ ومعياريَّ أخرى رائعة يمكن أن تُرى ماثلةً خلالَ الحجِّ، منها: التسليمُ لله وطاعته، والأخوةُ الإسلامية، والوَحدة، والصبر، والتضحية، والصَّلَاة، والصدقة، والصيام. إنَّ موسمَ الحجِّ يشهدُ أكبرَ مؤتمرٍ دينيٍّ، فهو تجمُّعٌ فريدٌ من نوعه في التاريخِ البشريِّ.

ومن خلالِ هذا الملتقى العظيمِ الجامعِ لكلِّ الأجناسِ والألوانِ، كلُُّّ يعبدُ إلهاً واحداً فقط (هو الله الخالق) ويتبع رسالةً واحدةً، تدوِّقُ مالِكومِ إكسِ حلاوةَ الإيمانِ والأخوةِ الإسلاميةِ والمساواةِ.

وقد قال مالِكومِ إكسِ عن ذلك: "إنَّ رحلتي للحجِّ وسَّعتْ نظرتي وإدراكي، لقد وهبني الحجُّ فهماً جديداً؛ فخلالَ أسبوعينِ في الأراضيِ المقدَّسة، رأيتُ ما لم أره في تسعِ وثلاثينَ سنةً هنا في أمريكا، لقد رأيتُ كلَّ الأجناسِ وكلَّ الألوانِ؛ من أصحابِ العيونِ الزَّرقاءِ إلى الأفارقةِ ذوي البشرةِ السوداءِ في أخوةٍ حقيقيَّةٍ ... في وَحدةٍ! يعيشونَ كشخصٍ واحدٍ، ويعبُدونَ اللهَ الواحدَ." (كتاب السيرة الذاتية لمالِكومِ إكسِ).



## تعريف بأهم المسميات في الإسلام

**الله:** "الله" في اللغة العربية هو اسم علم للإله الواحد الحق الخالق. ويعلمنا الإسلام أن الله هو الإله الحق لجميع البشر. ويستخدم اليهود والنصارى العرب كلمة الله للإشارة إلى الإله، وهي الكلمة المستخدمة في الكتب المقدسة الناطقة باللغة العربية.

**محمد ﷺ:** هو خاتم الأنبياء الذين أرسلهم الله الواحد الحق الخالق إلى البشرية. **القرآن الكريم:** هو آخر الكتب التي أنزلها الله الواحد الحق، وقد أنزله على النبي محمد.

**الإسلام:** التسليم والاستسلام لمشيئة الله الواحد الحق.

**المسلم:** هو الذي يستسلم لله الواحد الحق ويعبده وحده.

**المسجد:** هو مكان ظاهر للسجود يتخذه المسلمون للصلاة والعبادة.



## هل يمتلك الفضول؟

إن وجدت في نفسك رغبة وشغفاً في التّعرف على المزيد من الحقائق عن الإسلام، فلتفضّل زيارة موقعنا على الإنترنت:

[www.discoveritsbeauty.com](http://www.discoveritsbeauty.com)

### سلسلة «اكتشف جماله»

- ١- رأس الجبل الجليدي.
- ٢- دين آدم وحواء.
- ٣- أبجديات الإسلام.
- ٤- الإجابة عن تساؤلات البشرية المُلحّة.
- ٥- أسماء الله الحُسنى.
- ٦- الوحي الأخير.
- ٧- الرسول الخاتم.

### مواقع إسلامية مفيدة:

<http://www.allahsquran.com>

<http://www.quranexplorer.com>

<http://www.islamhouse.com>

<http://www.edialogue.org>

<http://www.islamreligion.com>

<http://www.newmuslimguide.com>

<http://www.guidetoislam.com/en>

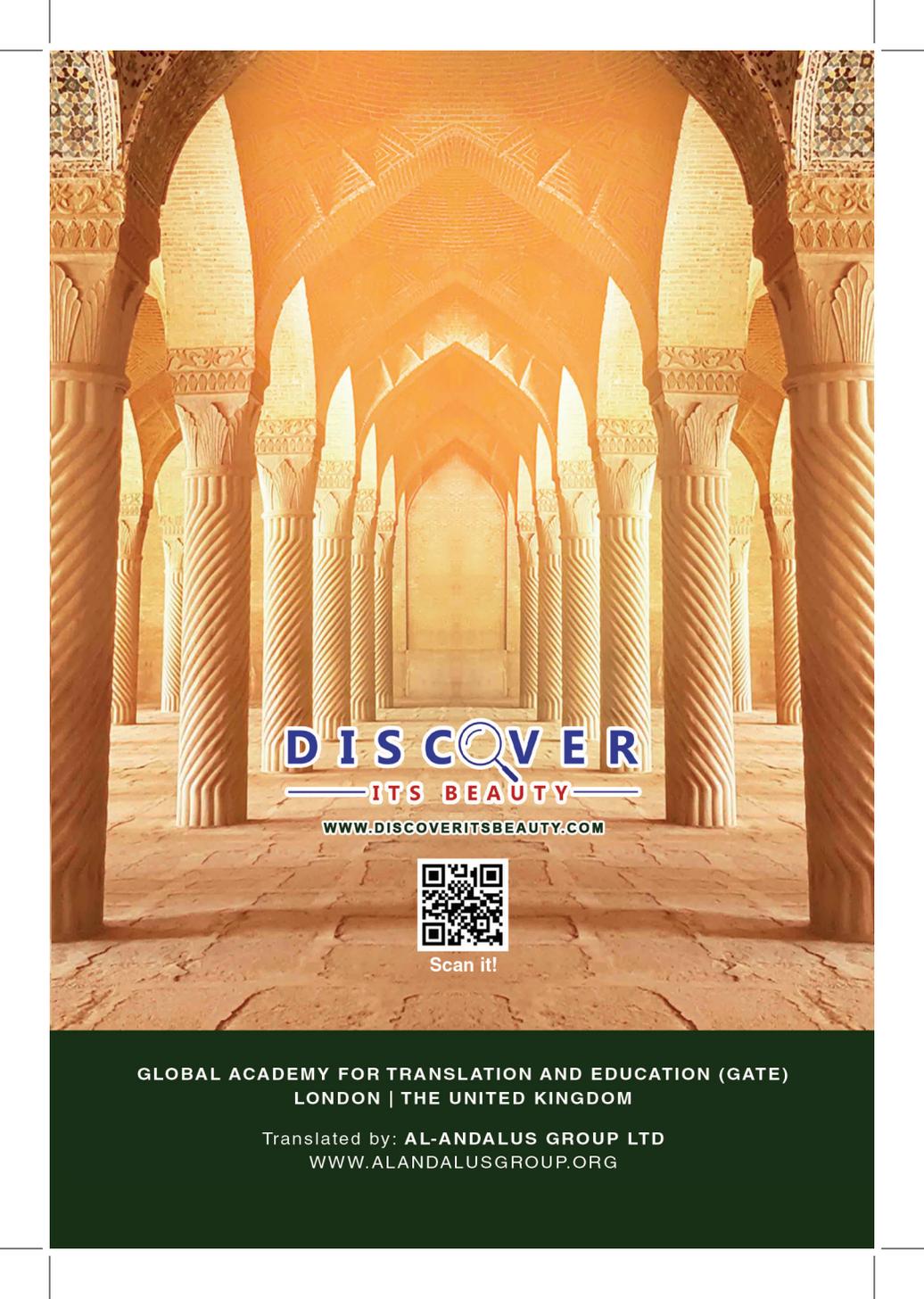
## شهادة الإيمان (المدخل إلى الإسلام)

وهي قول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

تلك هي الشهادة التي يتعين على المرء النطقُ بها عند اعتناقه الإسلام، تلك الكلمة التي تلخّص حقيقة الإسلام وجماله وبساطته.





**DISCOVER**  
— ITS BEAUTY —

[WWW.DISCOVERITSBEAUTY.COM](http://WWW.DISCOVERITSBEAUTY.COM)



Scan it!

**GLOBAL ACADEMY FOR TRANSLATION AND EDUCATION (GATE)  
LONDON | THE UNITED KINGDOM**

Translated by: **AL-ANDALUS GROUP LTD**  
[WWW.ALANDALUSGROUP.ORG](http://WWW.ALANDALUSGROUP.ORG)